
الدرس الثاني: باب الحث على الازدياد من الخير في أواخر العهر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

باب الحث على الازدياد من الخير في أواخر العهر

الدرس الثاني: باب الحث على الازدياد من الخير في أواخر العهر

12 - باب الحث على الازدياد من الخير في أواخر العهر

112 - فالتول: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «أعذر الله إلى امرئٍ آخر أجله حتى يبلغ ستين سنة». رواه البخاري.

قال العلماء: ومعناه لم يترك له عذراً إذ أهله هذه الهدية. يقال: أعذر الرجل إذا بلغ الغاية في العذر.

113 - الثاني: عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان عمر - رضي الله عنه - يدخلني مع أشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه، فقال: لم يدخل هذا معنا ولنا أبناء مثلهم! فقال عمر: إنه من حيث علمتم! فدعاني ذات يوم فأدخلني معهم فما رأيت أنه دعاني يومئذ إلا ليبريهم، قال: ما تقولون في قول الله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [الفتح: 1] فقال بعضهم: أمرنا نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً. فقال لي: أكذلك تقول يا ابن عباس؟ فقلت: لا. قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعلمه له، قال: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ وذلك علامة أجلك ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً﴾ فقال عمر - رضي الله عنه: ما أعلم منها إلا ما تقول. رواه البخاري.